

القصص العالميّة المصوّرة

بَياضُ الثَّلْجِ
وَالأَقْزامُ السَّبْعَةُ

بَياضُ الثَّلْجِ وَالأَقْزامُ السَّبْعَةُ

فِي صَباحِ يَوْمٍ بارِدٍ، أَطَلَّتِ المَلِكَةُ الجَميلَةُ مِنْ نافِذَةِ غُرْفَتِها. وَهِيَ تُطَرِّزُ قِطْعَةَ قُماشٍ. فَجْأَةً وَخَزَتْ إِصْبَعَها بِالإِبْرَةِ، فَسَقَطَتْ مِنْهُ نُقْطَةُ دَمٍ عَلى الثَّلْجِ الأَبْيَضِ. فَقالَتِ المَلِكَةُ في نَفْسِها: «كَمْ أَتَمَنَّى أَنْ أُنْجِبَ فَتاةً تَكونُ بَشَرَتُها بَيْضاءَ ناصِعَةً كَالثَّلْجِ، وَفَمُها أَحْمَرَ كَلَوْنِ الدَّمِ، وَشَعْرُها أَسْوَدَ مِثْلَ إِطارِ هذِهِ النّافِذَةِ».





تَحَقَّقَتْ أُمْنِيَّةُ المَلِكَةِ بَعْدَ أَشْهُرٍ، فَأَنْجَبَتْ فَتاةً رائِعَةَ الجَمالِ، سَمَّتْها ((بَيْضاءَ الثَّلْجِ)). وَبَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ ماتَتِ المَلِكَةُ، فَتَزَوَّجَ المَلِكُ مِنْ سَيِّدَةٍ جَميلَةٍ جِدًّا، لكِنَّها لَمْ تَكُنْ لَطيفَةً أَبَدًا.

كانَتِ المَلِكَةُ الجَديدَةُ تَقِفُ كُلَّ يَوْمٍ أَمامَ مِرْآتِها السِّحْرِيَّةِ، وَتَسْأَلُها:

- «يا مِرْآتِيَ الجَميلَةُ، مَنْ أَجْمَلُ نِساءِ الأَرْضِ؟»

وَتُجيبُها المِرْآةُ:

- «إِنَّكِ أَجْمَلُ النِّساءِ يا مَلِكَتي العَزيزَةُ!!»

وَكانَتِ المَلِكَةُ كُلَّما سَمِعَتِ هَذِهِ الإِجابَةَ، يَمْتَلِئُ قَلْبُها فَرَحًا.





مَرَّتِ السَّنَواتُ، وَبَيْضاءُ الثَّلْجِ تَكْبُرُ حَتَّى أَصْبَحَتْ فَتاةً رائِعَةَ الجَمالِ، يُحِبُّها كُلُّ مَنْ يَتَعَرَّفُ إِلَيْها. غارَتِ المَلِكَةُ مِنْها، فَجَعَلَتْها تَرْتَدي ثِيابًا رِثَّةً مُمَزَّقَةً، وَتَمْسَحُ الأَرْضَ، وَتَجْلي الصُّحونَ.

وَذاتَ يَوْمٍ، سَأَلَتِ المَلِكَةُ مِرْآتَها عَنْ أَجْمَلِ النِّساءِ في الكَوْنِ، فَأَجابَتْها المِرْآةُ صَراحَةً:

- «يا مَلِكَتي العَزيزَةُ، إِنَّ بَيْضاءَ الثَّلْجِ هِيَ أَجْمَلُ الفَتَياتِ في الكَوْنِ!!»

لَمْ تَحْتَمِلِ المَلِكَةُ إِجابَةَ مِرْآتِها، فَراحَتْ تَصْرُخُ بِغَضَبٍ...





فِي اليَوْمِ التّالي، اسْتَدْعَتِ المَلِكَةُ القاسِيَةُ القَلْبِ صَيّادًا وَأَمَرَتْهُ قائِلَةً:

- «خُذْ بَيْضاءَ الثَّلْجِ إِلى الغابَةِ، وَاقْتُلْها، ثُمَّ أَحْضِرْ لي قَلْبَها في عُلْبَةٍ كَيْ أَتَأَكَّدَ مِنْ أَنَّها ماتَتْ».

اصْطَحَبَ الصَّيّادُ بَيْضاءَ الثَّلْجِ إِلى الغابَةِ، وَراحَ يُراقِبُها وَهِيَ تَقْطِفُ الزُّهورَ وَتُلاعِبُ الحَيواناتِ الصَّغيرَةَ. فَلَمْ يُطاوِعْهُ قَلْبُهُ على قَتْلِها وقالَ لَها: أَيَّتُها الفَتاةُ المِسْكينَةُ، إِنَّ المَلِكَةَ تُريدُكِ مَيْتَةً. اهرُبي، وَلا تَعودي أَبَدًا إِلى القَصْرِ.

خافَتْ بَيْضاءُ الثَّلْجِ، وَراحَتْ تَرْكُضُ في الغابَةِ. أَمّا الصَّيّادُ، فَقَنَصَ غَزالاً، وَأَخَذَ قَلْبَهُ إِلى المَلِكَةِ.





وَصَلَتْ بَيْضاءُ الثَّلْجِ إِلى كوخٍ في وَسَطِ الغابَةِ، وَلَمّا دَخَلَتْ إِلَيْهِ، وَجَدَتْ طاوِلَةً تُحيطُ بِها سَبْعَةُ كَراسٍ، وَعَلَيْها سَبْعَةُ صُحونٍ، وَسَبْعَةُ أَكْوابٍ، وَسَبْعُ مَلاعِقَ. وَفي غُرْفَةِ النَّوْمِ، وَجَدَتْ سَبْعَةَ أَسِرَّةٍ أَيْضًا. نَظَّفَتْ بَيْضاءُ الثَّلْجِ الكوخَ وَرَتَّبَتْهُ، ثُمَّ اسْتَلْقَتْ مُتْعَبَةً على سَريرٍ مِنَ الأَسِرَّةِ وَنامَتْ. بَعْدَ دَقائِقَ وَصَلَ الأَقْزامُ السَّبْعَةُ، فَتَفاجَأُوا مِمّا رَأَوْا وَصاحوا عالِيًا: «يا لَنَظافَةِ كوخِنا!»







أَسْرَعَ الأَقْزامُ نَحْوَ غُرْفَةِ نَوْمِهِمْ حَيْثُ وَجَدوا بَيْضاءَ الثَّلْجِ نائِمَةً فَتَمْتَموا: «إِنَّها رائِعَةُ الجَمالِ!!» في تِلْكَ اللَّحْظَةِ فَتَحَتْ بَيْضاءُ الثَّلْجِ عَيْنَيْها، وَعَلى فَمِها ابْتِسامَةٌ دافِئَةٌ. نَظَرَتْ إِلَيْهِمْ وَأَخْبَرَتْهُمْ قِصَّتَها مَعَ زَوْجَةِ أَبيها الشِّرّيرَةِ، فَشَعَروا بِالحُزْنِ لِما أَصابَها، وَدَعَوْها لِلْعَيْشِ مَعَهُمْ. شَكَرَتْهُمْ بَيْضاءُ الثَّلْجِ وَهِيَ تَبْكي فَرَحًا. وَمُنْذُ ذَلِكَ اليَوْمِ، وَالفَرَحُ يَمْلأُ كوخَ الأَقْزامِ السَّبْعَةِ.





فَرِحَتِ المَلِكَةُ حينَ ظَنَّتْ أَنَّ بَيْضاءَ الثَّلْجِ قَدْ ماتَتْ. وَلَكِنَّها عِنْدَما سَأَلَتِ المِرْآةَ عَنْ أَجْمَلِ نِساءِ الكَوْنِ، اكْتَشَفَتْ أَنَّها لا تَزالُ حَيَّةً، وَأَنَّها تَعيشُ في كوخِ الأَقْزامِ.

في اليَوْمِ التّالي، تَنَكَّرَتِ المَلِكَةُ في لِباسِ امْرَأَةٍ عَجوزٍ تَبيعُ التُّفّاحَ، ثُمَّ انْطَلَقَتْ إِلى الغابَةِ وَدَقَّتْ على بابِ الكوخِ، وَقَدَّمَتْ إِلى بَيْضاءِ الثَّلْجِ تُفّاحَةً سامَّةً، ما إِنْ أَكَلَتْها حَتّى سَقَطَتْ عَلى الأَرْضِ.





فِي المَساءِ، عادَ الأَقْزامُ السَّبْعَةُ إِلى الكوخِ، وَحينَ رَأَوْا بَيْضاءَ الثَّلْجِ مُمَدَّدَةً عَلى الأَرْضِ راحوا يَبْكونَ. ثُمَّ إِنَّهُمْ وَضَعوها في صُنْدوقٍ زُجاجِيٍّ جَميلٍ صَنَعوهُ بِأَنْفُسِهِمْ، وَزَيَّنوهُ بِالأَزْهارِ الجَميلَةِ، وَوَضَعوهُ فَوْقَ التَّلَّةِ وَسَطَ الطَّبيعَةِ الخَلّابَةِ كَيْ يَراها كُلُّ مَنْ أَحَبَّها.

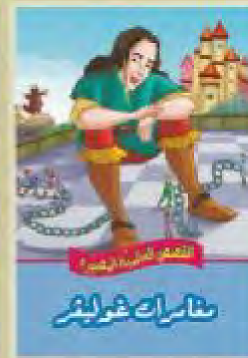
وَفي أَحَدِ الأَيّامِ، مَرَّ بِالمَكانِ أَميرٌ يَمْتَطي حِصانَهُ، وَلَمّا رَأى بَيْضاءَ الثَّلْجِ وَقَعَ فَوْرًا في حُبِّها.



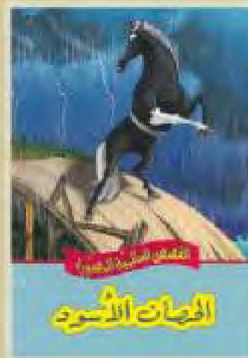


رَفَعَ الأَميرُ غِطاءَ الصُّنْدوقِ، وَطَبَعَ قُبْلَةً ناعِمَةً عَلى جَبينِها، فَفَتَحَتْ لِلتَّوِّ عَيْنَيْها، وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ بِفَرَحٍ. وَلَمّا شاهَدَ الأَقْزامُ ما حَصَلَ، راحوا يَقْفِزونَ مِنَ السُّرورِ، في حِينِ أَخَذَ الأَميرُ بَيْضاءَ الثَّلْجِ إِلى قَصْرِهِ، وَتَزَوَّجَ بِها. أَمّا المَلِكَةُ الشِّرّيرَةُ، فَقَدْ فَقَدَتْ صَوابَها عِنْدَما عَرَفَتْ بِما جَرى.

العناويـن في هذه السلسلة













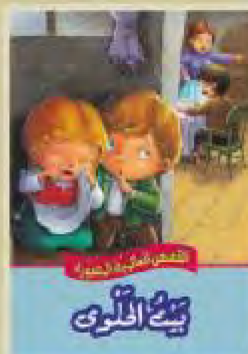






















دار العزة و الكرامة للكتاب
92، شارع سلم بوعافية، القري، 31007 وهران
هاتف / فاكس : 93 07 54 41 213+ / 89 16 46 41 213+
dikdirection@darelizza.com
www.darelizza.com

الطبعة الثانية 2016

النص العربي: ماري فيّاض

ISBN 995369426-5

